

العوامل البيولوجية والبيئية: -

ومن اهم هذه العوامل هي: -

1- عمر الام:

يرتبط عمر الأم بمستوى نموها ونضجها الجسمي ، فالأم صغيرة السن التي لم تصل إلى درجة كافية من النمو الجسمي والنضج الكافي ، وخاصة قبل سن العشرين، تحتاج إلى تغذية ورعاية كافية لنموها مما يعوق عملية النمو الصحيح للسليم للجنين والذي يعتمد كلياً في تغذيته على الأم ، وبالتالي قد يؤدي عدم التغذية الكافية والملائمة للأم إلى إصابة الأم نفسها بالضعف الشديد وتعرضها للإصابة بالأمراض مما ينعكس وبصورة مباشرة على صحة الجنين ، كما أن الأم كبيرة السن الأكثر من 35 سنة تواجه مشكلات في الولادة قد تؤدي إلى إصابة الجنين بالتشوه أو ربما قد تؤدي إلى وفاته .

2 - الحالة الصحية للأم وتغذيتها.

تلعب الحالة الصحية للأم وتغذيتها ورعايتها دوراً كبيراً في حالة الجنين، فالأم التي تتمتع بحالة صحية وجسمية جيدة يتمتع جنينها أيضاً بحالة صحية جيدة، وعلى العكس من ذلك، فالأم التي تعاني من المرض والضعف الجسمي ينعكس على حالة الجنين الصحية، وقد تبين أن إصابة الأم الحامل في الشهور الثلاثة أو الأربعة الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية قد يلحق ضرراً بالجنين، مثل الإصابة بالصمم أو البكم أو الصور المختلفة للضعف العقلي

3 - تعاطي العقاقير والتدخين.

لقد أثبتت البحوث الطبية التي أجريت على الأمهات الحوامل عن أن تعاطي الأم للعقاقير أثناء فترة الحمل يؤدي إلى تأثيرات سيئة على الجنين منها ضمور خلايا الدماغ، كما يؤدي إلى حالات من النوبات التشنجية للوليد، بل قد تصل في بعض الحالات إلى التخلف العقلي، كما يؤدي تناول والعقاقير إلى حالات الإجهاض المبكر للأم الحامل.

4 - الحالة الانفعالية للأم.

لا يعيش الطفل معزولاً عن العالم الخارجي المحيط بالأم، ولكنة يتأثر به من خلال وسيط - وهي الأم، حيث أن تعرض الأم للضغوط النفسية والانفعالية الحادة يؤدي إلى تغيرات في كيمياء الدم تؤثر على الحالة الانفعالية للجنين أيضاً، مثل حالات القلق أو التوتر الشديدة التي تتعرض لها الأم، وهنا يجب الإشارة إلى أن المقصود بالحالة

الانفعالية هنا هي تلك الحالات الحادة طويلة المدى وليست الحالات العادية أو المتوسطة.

5 - البيئة الخارجية.

ينعكس أثر البيئة الخارجية على حالة الجنين، فالأم التي تعيش في بيئة ملوثة بالدخان والأتربة، أو التي تتعرض للإشعاعات، وخاصة خلال الثلاث شهور الأولى من الحمل، ينعكس ذلك بشكل سلبي على حالة جنينها الصحية.

6 - عامل Rh

الـ RH هو أحد مكونات الدم والذي يكون موجبا أو سالبا، فإذا اختلف نوع دم الأم عن نوع دم الجنين يؤدي إلى تكوين أجسام مضادة تخترق جسم الجنين عن طريق المشيمة وتمنع وصول الأكسجين إلى مخ الجنين فتدمر الخلايا المخية مما يؤدي إلى ولادة طفل معاق عقليا، وفي الحالات الشديدة قد تؤدي إلى وفاة الجنين.

مراحل النمو

حياة الإنسان وحدة واحدة لا تتجزأ، والنمو الإنساني عملية مستمرة متصلة ومتداخلة دون حدود فاصلة، فالإنسان ينتقل من مرحلة نمو إلى أخرى بشكل تدريجي وليس فجائي، وليس هناك حدود فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها.

وعملية تقسيم النمو إلى مراحل يقصد بها تسهيل الدراسة والبحث وقد لاحظ العلماء أن لكل فترة من فترات حياة الإنسان مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن الفترات الأخرى لذلك لجأ العلماء إلى تقسيم العمر إلى مراحل تبعا لمجموعة من الأسس، هي:

أسس تقسيم النمو إلى مراحل

أولا: الأساس الغددي العضوي.

يعتمد على نشاط الغدد الصنوبرية والتيموسية في تعطيل أو تنشيط الغدد التناسلية يطلق عليها غدد الطفولة لان طول ماهي نشيطة يكون الانسان طفل فاذا ضمرت واضمحت ينتقل الانسان الى مرحله البلوغ.

وتبعا لهذا الأساس يقسم النمو إلى المراحل التالية:

1 - مرحلة ما قبل الميلاد: من الإخصاب إلى الولادة (9 شهور)

2- مرحلة المهد: من الولادة وحتى نهاية الأسبوع الثاني.

- 3 - مرحلة الرضاعة: من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية.
- 4 - مرحلة الطفولة المبكرة: من بداية السنة الثالثة حتى نهاية السنة السادسة.
- 5 - مرحلة الطفولة المتأخرة: من (7 - 10) للإناث، ومن (7 - 12) للذكور، لان الغدد تضر عند الإناث قبل الذكور بسنتين تقريبا
- 6 - مرحلة البلوغ: من (11 - 13) عند الإناث، ومن (12 - 14) للذكور.
- 7 - مرحلة المراهقة المبكرة: نهاية الـ 13 - 17 للإناث ومن الـ 14 - 17 للذكور.
- 8 - مرحلة المراهقة المتأخرة: من الـ 17 حتى الـ 21.
- 9 - مرحلة الرشد: من الـ 21 وحتى الـ 40.
- 10 - مرحلة وسط العمر: من الـ 40 حتى الـ 60.
- 11 - مرحلة الشيخوخة: من الـ 60 حتى نهاية العمر.

ثانيا: الأساس الاجتماعي

يعتمد على مدى تطور علاقة الطفل بالبيئة التي يعيش فيها، وعلى مدى اتساع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية والذي يظهر من خلال لعب الأطفال:
وتقسم المراحل على النحو التالي:

- 1 - مرحلة اللعب الانعزالي: يلعب الطفل بمفرده دون مشاركة أحد.
- 2 - مرحلة اللعب الانفرادي (المتوازي): يلعب مع الآخرين ولكن يحتفظ بخصائصه الفردية.
- 3 - مرحلة اللعب الجماعي: ويفضل الطفل اللعب مع زملائه كما يفضل ممارسة بعض الألعاب الجماعية، ويؤخذ على هذا التقسيم أنه اعتمد على نشاط واحد فقط هو (اللعب) قسم على أساسه مراحل النمو وأهمل باقي الأنشطة التي تعبر عن النمو هذا التقسيم مهم وهو أساس اجتماعي يبين علاقة الفرد بالآخرين وكلما اتسعت دائرة العلاقات الاجتماعية يدل على تطور النمو ولكن هذا التقسيم يأخذ عليه سلبيات كثيرة اهمها انه اعتمد على نشاط انساني واحد فقط وهو اللعب، قسم على أساسه مراحل النمو.

ثالثا: الأساس التطوري.

ويعتمد على أن تطور حياة الإنسان هي تلخيص لتطور حياة البشرية من الإنسان الأول وحتى إنسان العصور الحديثة.

اعتمد على نظريه داروين ان أصل الانسان يتحرك على أربع ومع نمو البشرية بدا يستقيم الجسم حتى أصبح يمشي على رجلين

رابعاً: الأساس التربوي..

وتصنف في مراحل تناظر المراحل التعليمية وهي:

1- مرحلة ما قبل المدرسة.

2 - مرحلة التعليم الأساسي.

3 - مرحلة التعليم الثانوي.

4 - مرحلة التعليم الجامعي والعالي.

أهمية تقسيم النمو إلى مراحل

1 - معرفة معايير النمو لكل مرحلة.

تحدد معايير النمو ما يكون عليه النمو في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للطفل في سن معين، فإذا تحدد أن الطفل يستطيع المشي في سن 14 الى 18 شهرا فإن الطفل إذا تخطى هذا العمر بدون مشي يعتبر أنه متأخرا في هذه الصفة.

2 - مطالب النمو لكل مرحلة.

ويختلف مفهوم مطالب النمو عن مفهوم معايير النمو، حيث تدل المعايير على ما يجب أن يكون عليه الطفل في سن معين، بينما مطالب النمو تحدد الآتي:

- أ - التوقعات التي يرغب المجتمع من الفرد إنجازها.
- ب - الخدمات التي يجب على المجتمع أن يوفرها لأعضائه.

فإذا كان المجتمع يتوقع من أطفاله في سن السادسة أن يبدؤوا في تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، فمن واجبة أن يوفر لهم متطلبات اكتساب تلك المهارات من مدارس وأدوات ومعلمين يمكن أن تحقق هذه المهام ، وتقسيم حياة الإنسان إلى مراحل يكون بهدف الدراسة فقط ، وذلك لأن لواقع الحياة النفسية تيار متصل لا يخضع للتقسيم ، ويشبه البعض تقسيم فترة النمو إلى مراحل بتقسيم فصول

الشتاء والربيع والصيف والخريف ، فمن الصعوبة أن نحدد يوماً ينتهي فيه فصل الشتاء فيبدأ فصل الربيع من الناحية الجغرافية الواقعية الفعلية ، ذلك على الرغم من أن الجغرافيين يحددون أياماً معينة لبدائيات ونهايات هذه الفصول .